

النص الثاني: أصعب ناس في الدنيا

⇐ تمهيد (قبل القراءة) نشاط شفهي يتم التحضير له بالمنزل قبل الدرس

⇐ ماذا تعرف عن أشهر الأدباء التونسيين؟

⇐ اذكروا نبذة عن الروائي التونسي حبيب السالمي

أصعب ناس في الدنيا!

يسأل محمود:

- أين توجد ألمانيا هذه؟
- لا أدري.. كل ما أعرف أنّها غير بعيدة عن بلاد الفرنسيين يجيبه البرني وهو يدير رأسه جهة البيوت التي تبدو له أكثر بياضاً وسط الحقول المغطاة بالجليد. بعد لحظات يستفهم من محمود:
- ولماذا تريد أن تعرف أين توجد ألمانيا؟
- لأنّ الناس دائماً يتحدّثون عن ألمانيا.. ويقولون إنّها قويّة.. أنت نفسك تفخر دائماً بأنّ ساعتك صنع ألمان يهزّ البرني رأسه ثمّ يقول:
- تعرف أنّي شفت الألمان بعيني؟
- متى؟
- في الحرب.. رأيتهم مرّة واحدة.. في طريق سبيطة
- ولم تخف؟
- لم أخف؟ وثمة إنسان في هذه الدنيا لا يخاف من الألمان؟.. حتّى الفرنسيين يخافون منهم
- يسكت قليلاً ثمّ يضيف:

- (...) كُنَّا نسمع عنهم حكايات كثيرة .. لكن ما خطر على بالنا أننا سنراهم
ونتحدّث معهم كما أراك وأتحدّث معك أنت الآن (...)

- كيف كانوا؟

- طُوال عُرَاض شُقَر .. عيونهم خضر تلمع مثل عيون القطط في الليل

- ووجوههم؟

- صافية .. وبيضاء كالحليب

- من كثرة الأكل

- والنظافة أيضاً. كانوا أقوىاء كالبغال

- (...) وكنتم تفهمون ما يقولون؟

- أنا فهمت كلّ شيء .. ولكن بصعوبة

- أنت تعرف لغة الألمان؟

- كانوا يشيرون كثيراً بأيديهم .. وقائدهم يتكلم بالعربيّ

- العربيّ؟ كيف يتكلم العربيّ وهو كافر؟

- في البداية لم أصدّق أذني .. خفت .. وشعرت كأني أمام واحد من أهل الجنّ

- لو كنت مكانك لهربت

- وتقدر تهرب من الألمان؟ لا بدّ وأن يقبضوا عليك .. الألمان صِعب .. أصعب

ناس في الدنيا

- هذه أوّل مرّة أسمع أنّ كافراً يتكلم العربيّ

من رواية "عشاق بيه" / لحبيب السالمي

1. ابحث في النصّ عن ضدّ هذه الكلمات

الكلمة	الضدّ من النصّ
اطمأن	
معكّر	
سهول	
كذب	
ضعيف	
قصار	
تتطفئ	
نحاف	
مؤمن	

2. ابحث في النصّ عن جمع هذه الكلمات

الكلمة	الجمع من النصّ
طويل	
قوي	
وجه	
عريض	
ألماني	
بيت	
حقل	
أشقر	

3. استخراجوا من النصّ:

	الجنسيّات
	الأماكن
	الألوان
	الأوقات
	أعضاء الجسم
	المشاعر
	الملامح
	الحيوانات

4. صلوا بين التعبير (الجملة) والمقصود به:

الاندهاش

شفت الألمان بعيني

زيادة التأكيد

ثمّة إنسان في الدنيا لا يخاف

المفاجأة

ما خطر على بالنا

التأكيد

لم أصدق أذني

المبالغة

كما أراك وأتحدّث معك أنت الآن

الاستغراب

أمام واحد من أهل الجنّ

← ثالثاً: أسئلة الفهم

1. اختر الإجابة الصحيحة

- هذا الحوار بين.....

طالب ومعلمه	صديق وصديقه	ابن وأبيه
-------------	-------------	-----------

- هذا الحوار بهدف.....

التسلية	التعلم	التعارف
---------	--------	---------

- هم يتكلمون عن ألمانيا.....

في المستقبل	في الوقت الحالي	في الماضي
-------------	-----------------	-----------

2. ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة وعلامة (x) أمام الجملة الخاطئة مع التصحيح

خاطئ	صحيح	الجملة
		- محمود عرف ألمانيا من كلام الناس.
		- البرني زار ألمانيا ويعرفها جيداً.
		- البرني يفتخر بأصدقائه الألمان.
		- البرني لا يتكلم الألمانية ولكنه يستطيع أن يفهم الألمان من إشارات أيديهم.
		- بالنسبة إلى محمود المؤمنون فقط هم من يتكلمون العربي.
		- البرني يرى أنّ التعامل مع الألمان صعب بسبب شخصيتهم.

← رابعاً: التعبير الكتابي

1. اكتب في 150 كلمك رأيك في هذا الحوار وشخصياته، وما يعرضه من صور نمطية.

عطيل العربي الأفريقي

سرنا معاً. أحسّ بها إلى جانبي وهجاً من البرونز تحت شمس يوليو. أحسّ بها مدينة من الأسرار والنعيم. وسرّني أنّها تضحك بسهولة. هذه السيّدة نوّعا كثير في أوروبا. نساء لا يعرفنّ الخوف. يقبلنّ على الحياة بمرح وحبّ استطلاع. وأنا صحراء الظمأ. متاهة الرغائب الجنونيّة. وسألّنتني ونحن نشرب الشاي عن بلدي. رويت لها حكايات ملقّقة عن صحاري ذهبيّة الرمال وأدغال تتصايح فيها حيوانات لا وجود لها. قلت لها إنّ شوارع عاصمة بلادي تعجّ بالأفيال والأسود وتزحف عليها التماسيح عند القيلولة. وكانت تستمع إليّ بين مصدّقة ومكذّبة. تضحك وتغمض عينيها وتحمّرّ وجنتها. وأحياناً تصغي إليّ في صمت وفي عينيها عطف مسيحيّ. وجاءت لحظة أحسست فيها أنّني انقلبت في نظرها مخلوقاً بدائياً عارياً يمسك بيده رمحاً وبالأخرى نشاباً يصيد الفيلة والأسود في الأدغال. هذا حسن. لقد تحوّل حبّ الاستطلاع إلى مرح وتحوّل المرح إلى عطف وحين أحرّك البركة الساكنة في الأعماق سيستحيل العطف إلى رغبة أعزف على أوتارها المشدودة كما يحلو لي. وسألّنتني:

- ما جنسك؟ هل أنت أفريقيّ أم آسيويّ؟

- أنا مثل عطيل، عربيّ أفريقيّ.

نظرت إلى وجهي وقالت:

- نعم. أنفك مثل أنوف العرب في الصور. لكنّ شعرك ليس فاحماً ناعماً مثل شعر العرب

- هذا أنا. وجهي عربيّ كصحراء الربع الخالي، ورأسي أفريقيّ يemor بطفولة شريرة.

ضحكت وقالت:

- أنت تصوّر الأشياء بشكل غريب!

وقادنا الحديث إلى أهلي فقلت لها غير كاذب هذه المرّة إنّني يتيم وليس لي أهل. ثمّ عدت إلى الكذب فوصفت لها مهولاً كيف فقدت والدي حتّى رأيت الدمع يطفر إلى عينيها. قلت لها إنّني في السادسة من عمري حين غرق والداي مع ثلاثين آخرين في مركب كان يعبر بهم النيل من شاطئ إلى شاطئ. وهنا حدث شيء كان أفضل من الرثاء. الرثاء في مثل هذه الأمور عاطفة غير مضمونة العواقب. لمعت عيناها وصاحت في نشوة:

- نايل؟

- نعم النيل

- أنتم إذن تسكنون على ضفاف النيل؟

- أجل، بيتنا على ضفّة النيل تماماً بحيث أنّني كنت إذا استيقظت على فراشي ليلاً أخرج يدي من النافذة وأداعب ماء النيل حتّى يغلبني النوم.

من رواية موسم الهجرة للشمال - الطيب صالح

1. ابحثوا في النصّ عن مضاد هذه الكلمات

الكلمة	المضاد من النصّ
خشن	
صادق	
دخل	
طبيعي	
صدق	
صمت	

2. ابحثوا في النصّ عن جمع هذه الكلمات

الكلمة	الجمع من النصّ
أنف	
شيء	
عربي	
ضفة	

3. استخراجوا من النصّ

كلمات للأصل والجنس	
كلمات للجسم	
كلمات للعائلة	
الأماكن	

← ثانياً: أسئلة الفهم

1. اختاروا الإجابة الصحيحة

– هو يشبه.....

العرب	الأفارقة	العرب والأفارقة
-------	----------	-----------------

– هو..... عطيل.

يحبّ	يكره	يشبه
------	------	------

– هو مثل عطيل في.....

الشبه	الأصل	الشهرة
-------	-------	--------

2. ضعوا علامة (صحّ) أو (خطأ) مع تصحيح الخطأ

خطأ	صحّ	الجملة
		– شعره مثل شعر العرب.
		– من شكل أنفه تعرف أنه عربيّ.
		– هو من رأس أفريقيا.
		– هو يصوّر الأشياء بالكاميرا جيداً.
		– هو صادق معها في كلّ كلامه.
		– هو ينام قريب من نهر النيل.

3. بعد فهمكم للنص، صلوا كل تعبير بمعناه

التعبير	المعنى
- أنت تصوّر الأشياء بشكل غريب!	مات أبوه
- إنني يتيم وليس لي أهل	ينام
- فقدت والدي.	هو وحيد
- أخرجت يدي من النافذة وداعبت ماء النيل	يتكلم عن الأشياء
- حتّى يغلبني النوم.	يلعب بالماء

4. املؤوا الجدول التالي بما يتميّر به الأفراد من كلّ منطقة/ إقليم من حيث (الملاح)

الجنس/ الشعب	يتميّر بـ
العرب	
الأفارقة	
الأوروبيين	
الأمريكيين	
الفرنسيين	
الإيطاليين	

5. التعبير الكتابي: هل تظن نفسك مختلفا عن حوئك؟